

## حول نصيحة من تقوم ببعض الشعائر وترفض الاقرار بالشهادتين/السبت)1202-6-91م(فتاوى على الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

سؤال الاخ احبابي امرأة تقول زوجة ابني مسيحية والاصعب ان يقال نصرانيا كانت احيانا تلبس الحجاب في رمضان والعيد وتصوم اه وكتت ادعوها لتنطق بالشهادتين كي يقبل صيامها وصلاتها الا انها كانت ترفض - [00:00:02](#)

فما كان مني الا ان اخبرتها بان صيامها وصلاتها لا تقبل وليس لها ثواب عند الله ما دامت لم تدخل في الاسلام ولم تنطق الشهادتين فما كان منها الا ان غضبت - [00:00:35](#)

وتركت الصيام والصلوة بدل ما تدخل في الاسلام وتنطق بالتوحيد بطلت الصلاة والصوم وتركت الحجاب الذي كانت تلبسه احيانا في المناسبات الدينية لقد حكت لها قصة حاتم الطائي وكرمه في الجاهلية - [00:00:51](#)

ولانه ليس بمسلم لم يؤجر على ذلك لكنها لم تبالي بما قلت هل انا فتنتها هل انا مخطئة فيما قلته لها هل كان يجب ان اتركها تفعل ما تشاء بدون ان انصحها - [00:01:11](#)

نقول لها يا امة الله لقد احستت في نصحتها وفي بيان انه كما لا تقبل صلاة بغير وضوء لا تقبل عبادة بغير ايمان ان الله جل جلاله يقول من عمل صالح من ذكر او انتى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة - [00:01:30](#)

فاشترط الایمان مع العمل الصالح للحياة الطيبة والمثوبة الحسنة ان الله جل جلاله آآ يقول ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انتى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا فاشترط الایمان مع العمل الصالح لدخول الجنة - [00:01:53](#)

ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون - [00:02:15](#)

الايات في هذا المعنى كثيرة جدا تؤكد على هذه الحقيقة بين ايضا ان الشرك محبط للعمل كله. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحيط عملك. ولا تكون من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من - [00:02:38](#)

شتوي. وقال مثيرا الى انبائه ورسله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده. ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون وقال تعالى عن اعمال الكفار وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [00:02:59](#)

وقال ايضا عن اعمالهم والذين كفروا اعمالهم كسراب بقية يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابا. والله سريع الحساب او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب - [00:03:23](#)

ومات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكدرها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. وقال تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد كرامات اشتدت به الريح في يوم عاصف. تخيل كده - [00:03:54](#)

نعم كرامات اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد سبحان الله غير المؤمنين ينفقون ميلارات احيانا في اعمال الخير. يعني ينفقون حياتهم في جمع المليارات - [00:04:16](#)

الى ارصدة اوقاف واعمال خيرية ولا ترفع فوق رؤوسهم شيئا واحدة لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا فرضا ولا نفلا وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية. تسقى من عين انية ليس لهم طعام - [00:04:36](#)

الا من ضريع لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال. احد الشعراء اخذ هذا المعنى وصاغه وهو يتهدس عن التعasse حالة نعم

فيقول ان حظي كدقيق فوق شوك بعثروه - 00:04:59

ثم قالوا لحفاة يوم ريح جمعوه ان من اشقاء ربي كيف انتم تسعدهو ان حظي كدقيق فوق شوك بعثروه. ثم قالوا لحفاة يوم ريح جمعوه ان من اشقاء ربي كيف انتم - 00:05:20

تسع دوءه ومن ثم نقول للسيدة الكريمة ما دام قد حصلت منك هذه النصيحة برفق ولطف ودون ما اثارت من غلظة او عنف ولم يكن منك الا مجرد البيان ولم تمنعها حتى من ممارسة الشعائر وهي على كفرها فانت على صواب ان شاء الله. ويبقى ان تخلصي لها في الدعاء - 00:05:40

احيانا المعنى هذا يغيب عن زهتنا يختفي ويتوارى في زحمة المجامالت واحيانا في زحمة المowaemats والملاءمات. وانا اذكر مشهد كان قد حدث في عاصمة عربية ان احد الرموز يعني النصارى - 00:06:09

كان قد احتفى به المسلمين حفاوة كبيرة لانه يكتب كتابا في الدفاع عن النبي وهو غير مسلم وفي الدفاع عن ازواج النبي وهو غير مسلم واخذ دكتوراه في الشريعة الاسلامية وهو غير مسلم - 00:06:32

ويدعى الى مؤتمرات اسلامية وهو غير مسلم. لحد كده ماشي الحال فالتقينا ذات يوم هو عنده شعور ان باللي عمله ده على طرف النجاء. هو كده تمام مية ما فيش فرق بينه وبين انت يا مسلم بتعمل خير وانا بعمل خير - 00:06:48

ده حتى النبي بتاعك انا بمدحه وبصلني عليه وبكتب كتاب في الدفاع عنه احد مشايخنا كان معنا انا شهيد على هذا يعني قال له بس خلي بالك كل ده اذا لم تشهد لله بالوحدانية - 00:07:06

ولمحمد بالرسالة وتبرأ من كل دين يخالف دين اسلام لا ينفعك ابدا لا ينفعك وانت تقول ان الله ثالث ثلاثة لا ينفعك وانت تقول ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:07:24

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة. فانا انصح لووجه الله الكريم اعرف لنفسك اين تتجه؟ وain تسير قبل ان يخرج الامر من يدك بالموت فتصبح على ما فعلت من النادمين - 00:07:39

فالريل صعق كان يقول احنا ما تقول يعني انا خدت دكتوراه في الشريعة عملت عشرين كتاب في الدفاع عن عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن زوجاته وعن الجهاد الاسلامي وكل اللي ده ما ينفعش - 00:07:58

حاجة قال له ينفع اذا شهدت لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة وعبدت الله وحده وبرئت من كل دين يخالف دين الاسلام وشهدت بان الله حق وان مخدعا حق. وان القرآن حق وان عيسى عبد الله ورسوله. ليس ابن الله - 00:08:13

وليس الثالث ثلاثة. واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:08:36

ان كنت قلتله فقد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربكم - 00:08:52

وكتت عليهم شهيدا ما دمت فيه. فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم - 00:09:04

قال انا ديني اكتر من عشرين سنة احضر مؤتمرات وندوات والـ كتب وادعى الى امسية دينية ما حدش واجهني بهذه الحقيقة بهذه الصورة لانه على كل حال يعني ربما لان الله يريد بك الخير - 00:09:24

قد لنا ان نلتقي وان تسمع هذا الكلام وانت على مفترق طرق. فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسطر ان الله ربكم فاعبدهو هذا صراط مستقيم فهذا المعنى لا ينبغي ان يضيع في زحمة المجامالت - 00:09:44

او في زحمة المowaemats والموازنات في حق وفي باطل في توحيد وفي الشرك في ايمان وفي الكفر. فيه نور وفي زلام لكن اذا تجاوزنا الاطار الديني ودخلنا في اطار دنيوي لا حرج - 00:10:09

احد النصارى الشرقيين سأله هل يمكن ان يلتقي الاسلام والمسيحية في اطار ديني بعد ان التقوا في اطار دنيوي وفي علاقات

وفي هارموني وفي صلات اجتماعية يمكن نعمل برضه نعمل كوكتيل كده لزيز - 00:10:30

شوية من هنا وشوية من هنا ونعمل شوربة مطلع حاجة جميلة ممكن فقال حاجة فجاوب اجاية لطيفة قال لا يمكن يحدس هذا الا ان تتنازل احدى الديانتين عن ثوابتها للاخرى - 00:10:55

اما ايمان بلاهوتية المسيح وتجسده وصلبه وقيامته فيصبح الجميع مسيحيين او ايمان ببشرية المسيح ونبوته وعبوديته لله فيصبح الجميع مسلمين. ولا توجد منطقة وسطى كان الحديث عن العقائد والایمان والكفر والتوحيد والشرك لا توجد منطقة وسطى - 00:11:15

اما ان احنا نتعامل دنيويا بكل الرفق والتسامح والبر والقصر هذه مجالات حدس عنها ولا حرج وتاريخ الاسلام حافل بعجائب ولطائف وغرائب لا تصفها الكلمات. لكن فرق بين هذا السياق وهذا - 00:11:42

السياق حتى لا تختلط الامور وحتى لا تغيب الرؤى. اسأل الله لي ولكم العافية وحسن الخاتمة. اللهم امين - 00:12:04